

الحكومة الأردنية ممثلاً بالاعتراف ولو منفرداً . فنادى كل ذلك الى الانقسام والبلبلة . واستقل اليهود الموقف فأخذوا يلوحون للاردن باستعدادهم للتفاهم والتساهل معه لعقد تسوية خاصة ترضيه . وقدم الانكليز في فترة هذه البلبلة اقتراحاً مقترحاً ان يعطى الجليل الغربي لليهود مقابل اعطاء النقب او قسم منه للعرب ودمج القسم العربي جميعه بما فيه جميع القدس بالملكة الأردنية فكان هذا مما جعل الاردن يشدد في موقفه ويزيد الموقف بلبلة . ووجد راعب النشاشيبي نفسه في حرج وورطة . فهو متوافق مع الملك عبدالله منذ ثلاثين سنة متواطئ مع ضد الحركة الوطنية الفلسطينية فسارع الى تجريد نشاطه ونفض يده من الامر .

ولم يلبث المندوب الاميركي ان غتر ثم غادر لوزان الى اميركا . ولم يلبث الفتور ان شمل جميع من في لوزان . ولم يلبث التفاوض الذي ساد حيناً ان زال حتى اذيع في اواخر شهر اغسطس ١٩٤٩ ان الفشل واليأس مخيمان على لوزان من الوصول الى اي نتيجة في اي شيء . وظل الامر الواقع من ناحية اليهود ومن ناحية الاردن الذي أتم خطوته في نيسان ١٩٥٠ على ما شرحناه هو القائم المستقر .

اركانه رؤساء بلديات القدس ويافا والرملة وقرية وحيفا راعب النشاشيبي وعاصم السعيد ومصطفى الخري وحسن شكري وتوفيق العبد الله وعقدوا في سنة ١٩٢٢ مؤتمراً ترأسه ايضاً الشيخ سليمان التاجي فكان ذلك شفاً للحركة الوطنية وتوهيناً لها . وقد قرر المؤتمر انشاء حزب سمي الحزب الوطني لماناوة الحركة الوطنية التي كان يمثلها المؤتمر الفلسطيني ولجنته التنفيذية برئاسة موسى كاظم الحسيني .

٣ - انظر الصفحات ١٨١ - ١٩٠ او الجزء الثاني من القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ص ٢٩٨ - ٣٠٦ .

٤ - كانت مساحة هذه الاراضي نحو نصف مليون دونم . وكانت من منطقة احتلال الجيش العراقي ، فلها أخذت تجري مفاوضات الهدنة ابي العراق ان يكون طرفاً مباشراً فيها فانفق المعامل الاردني معه على طول جيشه محله . وكان ذلك بموافقة من اليهود ايضاً . ولكن اليهود بعد ذلك غدروا ، وطلبوا من المعامل

في امر تشكيل حكومة فلسطينية . وتأيد هذا بالاجتماع الفلسطيني الكبير الذي عقد في رام الله في ٢١ تموز ١٩٤٩ بدعوة من راعب . وقد ووفق مبدئياً على المشروع الاميركي . وحذب لراعب قبول الدعوة والسفر الى لوزان حتى رشح له اعضاء للحكومة المطلوب تشكيلها كعموني عبد الهادي وعبد اللطيف صلاح وسليمان طوقان ورشدي الشسوا وعفو الشكري وسليم بشارة واتور الخطيب وشوقي سعد . . .

وجن جنون اليهود لموقف اميركا واخذوا يبذلون جهودهم الجبارة في الولايات المتحدة لتبديله من جهة ويعترضون على ما في اقتراح المندوب الاميركي من نقاط من جهة اخرى ويعودون الى مطالبهم التوسعية الاقليمية .

وكان المعامل الاردني ورجال حكومته وأولياؤه قد أخذوا يسيرون خطواتهم في ضم الاقسام العربية غرأوا في الاقتراح الاميركي وآثاره في الفلسطينيين ضربة لاملهم غابروا بدورهم الى تنفيذه والتفديد به وبيان الاخطار التي سوف تنشأ عن تدويل القدس وهزالة الحكومة العربية التي سوف تنشأ في فلسطين وغدوها تحت رحمة اليهود . وأمرت

* نورد هنا فقط القسم الاول من ملاحظات المؤرخ الفلسطيني الكبير محمد عزة دروزة والذي يتعلق بالفترة الممتدة من ١٩٤٨ - ١٩٥٠ والمتضمنة تحليلاً لسياسة الاردن واسرائيل وموقفها من القضية الفلسطينية وسعيها لتصفيتها . أما القسم الثاني فيتضمن ملاحظات الاستاذ دروزة على مشروع روجرز وقرار مجلس الامن ٢٤٢ وحرب تشرين ١٩٧٣ .

١ - انظر الصفحات ٧٠ - ٧٣ و ٨٩ - ٩٧ و ١٩٠ - ٢٠٢ وقد طبع هذا الجزء طبعة ثانية مع الجزئين ٣ و ٤ بعنوان القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها في جزئين وجاء الشرح في الجزء الثاني ص ١٩٠ - ١٩٤ و ٢١٠ - ٢١٨ و ٣٠٧ - ٣١٩ .

٢ - حينما اشتمت الحركة الوطنية الفلسطينية في سني ١٩٢٠ و ٢١ و ٢٢ ونجحت في مقاطعة المجلس التشريعي الذي كان يقوم على صك الانتداب ووعد بلفور برز بتشريع وسعي سلطات الانتداب الفريق الموالي لها الذي كان من